



بيان الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن فعالية الجدار الأخضر العظيم في غلاسكو

غلاسكو، 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 -

مع انطلاق الجولة الأخيرة من المفاوضات المتعلقة بالمناخ في غلاسكو، في فعالية شارك في استضافتها صاحب السمو الملكي أمير ويلز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الموريتاني محمد أحمد ولد الغزواني، كان من المُشجّع أن نرى تركيزاً كبيراً على الجهود الرامية إلى تعزيز تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم كونها حلاً حاسماً طبيعياً للتصدي لتغير المناخ في أفريقيا.

وفي أخبار مثيرة للشراكة، أشاد جيف بيزوس، الرئيس التنفيذي لصندوق بيزوس للأرض، بالقيادة الأفريقية وثمن المساهمات الرائعة لمبادرات مثل الجدار الأخضر العظيم والمبادرة الأفريقية لاستعادة المناظر الطبيعية للغابات (100AFR). وتعهد بدعم صندوق بيزوس للأرض بمبلغ قدره 1 مليار دولار أمريكي لاستعادة المناظر الطبيعية، مما يؤدي إلى إيجاد حلول طويلة الأجل للاستعادة على نطاق أوسع في أفريقيا.

ويسرُّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بوصفها المضيف لبرنامج مُسرَّع مبادرة الجدار الأخضر العظيم، أن ترى هذه الاستثمارات العامة والخيرية الجريئة وهي أخذة في التبلور. ونشجع الشركاء على الذهاب إلى أبعد من ذلك وكذلك ضمان التغلب على الاختناقات المتبقية التي تعوق الاستثمار المختلط والخاص. ومن الممكن أن تكون مبادرة الجدار الأخضر العظيم مثلاً يُقتدى به لأفريقيا والعالم. ويوفّر نجاحها ومحاكاتها في جميع أنحاء القارة طريقاً لمواجهة آثار تغير المناخ وسبباً لتحقيق التوازن بين التنمية البشرية والطبيعة في جميع أنحاء أفريقيا.

فعلياً يُعد استصلاح الأراضي في أفريقيا حلاً طبيعياً فعالاً من حيث التكلفة لمكافحة تغير المناخ، كما يُمثل مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي 2021، المعروف أيضاً باسم 26COP فرصة فريدة لإظهار أن الكفاح من أجل المناخ يمضي جنباً إلى جنب مع الكفاح من أجل الأرض والطبيعة. إن استصلاح الأراضي الأفريقية على نطاق واسع وبسرعة للحد من الفقر، مع القضاء على فقدان التنوع البيولوجي وتخزين الغازات الدفيئة المسببة لاحتراق الكوكب، لهو ضرورة ملحة من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

لذلك ترحب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بالدعم المقدم إلى مبادرة الجدار الأخضر العظيم وإلى الحركة الأفريقية الأكبر لاستصلاح الأراضي التي تكتسب زخماً.

من المتوقع أن يؤدي استصلاح 100 مليون هكتار من الأراضي بحلول عام 2030 في هذا الجزء من منطقة الساحل إلى خلق ما يُقدر بـ 10 ملايين فرصة عمل وحبس 250 مليون طن من الكربون في التربة. وبعد عقد من الزمن، وبعد أن اكتملت الآن نسبة 18 في المائة تقريباً، تعيد مبادرة الجدار الأخضر العظيم الحياة إلى المسطحات الطبيعية المتدهورة في أفريقيا. وعلى الرغم من الضغوط المناخية، تقدم هذه المبادرة الأمن الغذائي وفرص العمل وتُعد سبباً لبقاء الملايين الذين يعيشون في كنفها.

يُتمثل التحدي الآن في ضمان تحويل التعهدات التي قُطعت في مؤتمر قمة الكوكب الواحد في كانون الثاني/يناير 2021 إلى استصلاح مساحات من الهكتارات وإحداث تنمية ذكية على أرض الواقع في مجال المناخ. وأُعد رؤساء موريتانيا ونيجيريا والنيجر والسنغال، فضلاً عن ممثلين رفيعي المستوى من جيبوتي وتشاد، الذين تحدثوا بحماس في هذه الفعالية، على مدى أهمية التنسيق الوثيق بين الشركاء الماليين والبلدان نفسها في هذا الصدد.

لذلك مما يُثلج الصدور أن نرى كلا الشريكين في مبادرة الجدار الأخضر العظيم يتقدمان وينجزان وأن نرى الشراكة من أجل مبادرة الجدار الأخضر العظيم وجدول أعمال إصلاح الأراضي في أفريقيا أخذة في التوسع.

على سبيل المثال، أكد صندوق المناخ الأخضر مشروعه البالغ 82.8 مليون دولار أمريكي مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في 7 بلدان في منطقة الساحل؛ والاستثمارات الكبيرة في النيجر بغية تمكين الممارسات الزراعية الذكية من التكيف مع تغير المناخ لصغار المزارعين كما أكد تعاونه مع برنامج مصرف التنمية الأفريقي لتوليد الطاقة. وفي الوقت ذاته، تجري الاستفادة بوتيرة سريعة من الالتزام المالي المخصص من مجموعة البنك الدولي البالغ 5.6 مليار دولار أمريكي في كانون الثاني/يناير 2021. وحتى الآن، لا يزال صرف الالتزام المالي البالغ 4.1 مليار دولار أمريكي قيد التنفيذ حيث تم دفع 20% بالفعل منه.

إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

نبذة عن الجدار الأخضر العظيم

مبادرة الجدار الأخضر العظيم هي حركة تقودها أفريقيا بغية تحقيق معجزة طبيعية عالمية بزراعة مساحة مقدارها 8000 كم في جميع أنحاء عرض أفريقيا. ويعد الجدار حلاً مقنعاً للتهديدات الملحة العديدة التي لا تواجه القارة الأفريقية فحسب، بل المجتمع العالمي ككل، لا سيما تغير المناخ والجفاف والمجاعة والنزاع والهجرة. وبمجرد الانتهاء منه، سيكون الجدار الأخضر العظيم أكبر هيكل حي على كوكب الأرض، بما يمثل 3 أضعاف حجم الحاجز المرجاني العظيم.

لمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل عبر: stoumi@unccd.int أو ggw@unccd.int